الانسحاب البريطاني من البصرة "بلغ مرحلة متقدمة"

BBC ARABIC.com

أفادت تقارير من جنوبي العراق أن تنفيذ خطة سحب القوات البريطانية من مدينة البصرة بلغ مرحلة متقدمة مما يضع حدا لست سنوات من الوجود البريطاني في العراق. ووصفت كارولين وايت مراسلة بي بي سي للشؤون الدفاعية في البصرة الوجود العسكري البريطاني بالحملة الطويلة والشاقة حيث أدت إلى مقتل نحو ١٧٨ جنديا بريطانيا وإصابة أعداد أكبر. ويشتكي سكان البصرة من أن القوات البريطانية ـ بوصفها قوات احتلال ـ لم تبذل جهدا كبيرا لانقاذ الخدمات العامة من الانهيار. ووصف أحد الضباط البريطانيين ردود فعل السكان قائلا" بعضهم لديه وعي كامل ويعرف ان البريطانيين سيرحلون وسيأتي الأميركيون بدلا منهم،... هم في الحقيقة لايهتمون وهناك البعض الآخر يعتقد ان البريطانيين قاموا بعمل جيد". وخلال هذا الأسبوع قامت القوات البريطانية بآخر دوريات لها خارج القاعدة الرئيسة لقوات التحالف في البصرة قبل تسليم المهمة بشكل كامل إلى القوات الأميركية.

وكانت بريطانيا قد سلمت بالفعل نهاية آذار الماضي مهام قيادة قوات التحالف في البصرة إلى الجيش الأميركي. وخلال الأيام والأسابيع القادمة ستتسارع وتيرة عمليات سحب الجنود البريطانيين من العراق والمقدر عددهم حاليا بنحو ٣٧٠٠ .وبنهاية تموز المقبل تستكمل عملية الانسحاب على أن يبقى نحو ٤٠٠ جندي فقط لأغراض تدريب القوات العراقية.

العمليات البريطانية وكانت بريطانيا قد شاركت مع الولايات المتحدة في غزو العراق في آذار ٢٠٠٣ ومازال قرار حكومة رئيس الوزراء السابق توني بلير بالمشاركة في الحرب مازال مثار جدل حتى الآن. ووصل عدد الجنود البريطانيين خلال الحرب إلى ٤٦ ألف جندي، وبدأت العمليات البرية البريطانية بهجوم قوات مشاة البحرية الملكية على ميناء الفاو في ٢٠ آذار ٢٠٠٣ ودخلت القوات البريطانية البصرة في ٦ نيسان ٢٠٠٣. وفي آيار ٢٠٠٤ تم تخفيض القوات البريطانية إلى ٨٦٠٠ جندي، وفي شباط ٢٠٠٧ أعلن توني بلير المرحلة الأولى من خطة انسحاب القوات البريطانية وشملت ١٦٠٠ جندي. وفي تشرين الأول ٢٠٠٧ قام رئيس الوزراء البريطاني جوردون براون بزيارة إلى العراق أعلن خلالها تخفيض عدد القوات البريطانية إلى ٤٥٠٠ جندي، وسبق هذا الإعلان انسحاب نحو ٥٥٠ جندي من القصر الرئاسي في البصرة. يشار إلى أن القوات العراقية تسلمت المسؤولية الأمنية في محافظة البصرة في كانون الأول ٢٠٠٧، وتركزت مهمة القوات البريطانية منذ ذلك الحين علي تدريب الجيش العراقي ومساعدته عند الحاجة.

ومن المحطات المهمة للوجود العسكري في البصرة العملية التي شنتها القوات العراقية ضد ميليشيا جيش المهدي في آذار ٢٠٠٨ بدعم من القوات الأميركية والبريطانية. وقد أدت هذه العمليات إلى إرجاء تنفيذ خطط سحب المزيد من القوات البريطانية بحسب ما أعلن حينها وزير الدفاع البريطاني ديس براون.

وفي ١٧ كانون الأول ٢٠٠٨ أعلن رئيس الوزراء البريطاني جوردن براون أمام مجلس العموم أن جميع الوحدات البريطانية المقاتلة ستنسحب من العراق بنهاية آيار ٢٠٠٩ على أن تستكمل عيلة الانسحاب بحلول ٣١ تموز ٢٠٠٩. وقد وقعت الحكومة العراقية مع بريطانيا لتفاقية لتمديد وجود القوات البريطانية حتى منتصف العام الحالي بعد نهاية تفويض الأمم المتحدة بنهاية عام ٢٠٠٨. وفي مطلع من كانون الثاني ٢٠٠٩ سلمت القوات البريطانية مطار البصرة إلى القوات العراقية.

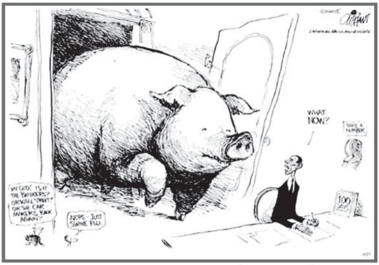
OLIPHANT
WHAT NOW?
TAKE A NUMBER
100 DAYS
MY GOD! IS IT THE BANKERS? OR WALL STREET? OR THE CAR MAKERS BACK AGAIN?
NOPE - JUST SWINE FLU.
4/27

لا أحد في مأمن من انفلونزا الخنازير

CNN

منظمة الصحة العالمية ترفع مستوى الانذار الى درجة متقدمة وترى أن قيود السفر لن توقف انتشار الفيروس القاتل.

لم يعد يفصل العالم عن انتشار انفلونزا الخنازير بشكل وبائي سوى درجتين بحسب منظمة الصحة العالمية التي رفعت مستوى الانذار الى الدرجة الخامسة على مقياس سلم من ست درجات عملا بنصيحة لجنة خبرائها التي اجتمعت الاثنين. فبناء على طلب لجنة الخبراء التي اجتمعت قبل يوم من الموعد المقرر اصلا قررت المديرة العامة للمنظمة مارغرت تشان رفع مستوى الانذار من ٣ الى ٤ كما اعلن المسؤول الثاني في المنظمة الدكتور كيجي فوكودا للصحافيين.

وهذا يعني "ارتفاعا ملحوظا لخطر انتشار الوباء على نطاق واسع" لكن "في هذه المرحلة لا تعتبر منظمة الصحة العالمية ان انتشار الوباء علي نطاق واسع امر محتوم" كما قال مساعد المديرة العامة لمنظمة الصحة العالمية المكلف الامن الصحي. وحذرت منظمة الصحة العالمية من ان الفيروس يمكن ان يتبدل "ويصبح اكثر خطرا بكثير".

ونظرا الى تكاثر الاصابات المؤكدة او المحتملة، لم تعد من الان فصاعدا اي منطقة في العالم في منأى عن فيروس انفلونزا الخنازير الذي ظهر في المكسيك والولايات المتحدة كما اكد الدكتور فوكودا. وقد امتد وباء انفلونزا الخنازير الى اوروبا مع ثلاث حالات مؤكدة بعد ظهوره في المكسيك حيث قد تكون الحصيلة "المحتملة" الموقتة ارتفعت من ١٤٩ الى ١٥٢ وفاة كما اعلن وزير الصحة الفدرالي خوسيه انخيل كوردوفا في مكسيكو. وقد تأكدت حوالي اربعين حالة في الولايات المتحدة. كما وصل الى الشرق الاوسط وغيرها من الدول.

واوضح الدكتور فوكودا في مؤتمر صحافي هاتفي من مقر المنظمة في جنيف "في وقت يسافر فيه الناس بالطائرة بسرعة كبيرة عبر العالم لم تعد هناك اي منطقة بمنأى عن الفيروس". وترى منظمة الصحة العالمية انه لم يعد ينفع فرض قيود على السفر او اغلاق الحدود بهدف وقف انتشار الفيروس.

ولفت المسؤول الثاني في منظمة الصحة العالمية الى ان "الفيروس قد انتشر فعلا" وفي هذه الظروف "لم يعد اغلاق الحدود او فرض قيود على السفر له في الحقيقة سوى تأثير طفيف جدا لوقف انتقال هذا الفيروس". وشدد فوكودا على انه "ينبغي فرض قيود على السفر شديدة للغاية ليكون لها تأثير على انتقال هذا الفيروس". ويرى خبراء لجنة الطوارئ ان الفيروس منتشر كثيرا حاليا في العالم "لكي تكون استراتيجية حصره قابلة للتطبيق". فبالرغم من خطورة الوضع و"تطوره السريع" ترددت لجنة خبراء منظمة الصحة العالمية طويلا قبل ان توصي برفع مستوى الانذار بعد ساعات من المناقشات.

وان كان الفيروس قادرا على الانتقال من انسان الى انسان فانه لا يستوفي نظريا المعيار الثاني المطلوب لرفع مستوى الانذار الى درجة اعلى، اي "تفشيه" بين السكان.

وقال فوكودا "ان انتقال العدوى من انسان الي اخر حملنا علي ان نقرر رفع (الانذار) الى الدرجة الرابعة". لكن لا يتوافر اي دليل على تفشي الفيروس على نطاق واسع في بلد ما، ولا ان يكون انتشر عندما عبر اشخاص مصابون به حدود المكسيك كما اوضح مسؤول منظمة الصحة العالمية مشيرا خصوصا الى حالات مرضى تم تشخيص مرضهم في اسبانيا وبريطانيا لدى عودتهم من المكسيك. اما في ما يتعلق بانتاج لقاح قد يكون ضروريا في حال تدهور الوضع، قال فوكودا ان الخبراء دعوا منظمة الصحة العالمية الى اتخاذ "تدابير لتسهيل تطويره".

وحتى الان اوصت المنظمة باستخدام عقار "تاميفلو" التي تملك منه حوالي خمسة ملايين جرعة. الى ذلك وضعت منظمة الامم المتحدة للاغذية والزراعة "الفاو" فرقها في العالم "في حالة انذار قصوى" بحسب بيان نشر الاثنين. وقالت المنظمة ومقرها في روما "ان الفاو عبأت فرق خبرائها للتحقق مما اذا كان هناك رابط مباشر بين النوع الجديد لفيروس اتش١ ان١ الذي فتك بعدد من الاشخاص في المكسيك، والخنازير". وطلبت من طواقمها التقنية في سائر انحاء العالم ان تبقى "في حالة انذار قصوى والابلاغ فورا عن اي اصابة انفلونزا بين الخنازير وارسال عينات للتحليل" في مختبراتها بحسب البيان. واضاف المصدر نفسه "لا يتوافر اي دليل لوجود تهديد للسلسلة الغذائية، انها ازمة بشرية وليست حيوانية في هذه المرحلة لكن يجب علينا ان نكون يقظين ومستعدين". لكن الفاو ناشدت مع ذلك الحكومات والمجتمع الدولي تعزيز مراقبة قطعان الخنازير. وتتوجه بعثة من مركز ادارة الازمات الصحية الحيوانية في الفاو والمنظمة العالمية للصحة الحيوانية هذا الاسبوع الى المكسيك لمساعدة حكومة هذا البلد على تقييم الوضع الوبائي كما جاء في البيان.

الطائرة الرئاسية تثير ذعراً بنيويورك، البيت الأبيض يعتذر، وأوباما غاضب

RADIO سوا sawa

أثارت الطائرة الرئاسية "أير فورس وون" الاثنين ذعرا في نيويورك بتحليقها على علو منخفض في منهاتن ومعالم المدينة، ودفعت بالسكان لإخلاء مبانيهم، وسط اعتذارات البيت الأبيض، وسخط الرئيس، باراك أوباما.

وقال شهود عيان إن الطائرة العملاقة، وبحراسة مقاتلتين من طراز F-16s، حلقت في شكل دائري بالقرب من تمثال "الحرية"، قبيل الطيران فوق نهر "هدسون".

وقالت إدارة الطيران الفيدرالي لـCNN، إن الطائرة العملاقة، كانت تشارك في مهمة سرية لالتقاط صور جديدة لتحديث ملفات البيت الأبيض.

وبادر رئيس المكتب العسكري بالبيت الأبيض، لويس كالديرا، بالاعتذار قائلاً: "أنا من صادق على مهمة الطائرة الرئاسية فوق مدينة نيويورك.. وأتحمل مسؤولية قراراي هذا.. رغم اتخاذ السلطات الفيدرالية لكافة الترتيبات اللازمة بإخطار الولاية والسلطات المحلية في نيويورك ونيوجيرسي، إلا أنه من الواضح أن المهمة سببت إرباكا وانزعاجا". وأعلن كالديرا في بيان الاثنين: "أعتذر عن أي هلع تسببت به المهمة". وقال مسؤولان رفيعان للشبكة، إن الرئيس أوباما غاضب للغاية لدى إعلامه بالمهمة التي خلقت حالة من الهلع والفزع في منطقة نيويورك-نيوجيرسي". وأضاف أحد المصادر: "الرئيس حانق للغاية"، بشأن المهمة التي أثارت غضب عدد من سكان نيويورك، على رأسهم عمدتها، مايكل بلومبيرغ.

وأبدى بلومبيرغ سخطه البالغ بالقول: "في بادىء الأمر.. أنا منزعج.. أو بالأصح.. أستشيط غضبا لعدم إخطاري مسبقا.. وقرار إدارة الطيران الفيدرالي بالتكتم على الرحلة "سخيف" و"حكم خاطئ".

وندد السيناتور شاك شومر، ديمقراطي عن نيويورك، بالخطوة "أنه لأمر شائن ومروع أن تخطط إدارة الطيران الفيدرالي للمهمة دون إخطار الجمهور.. رغم علمها التام بأن ذكرى الهجمات مازالت ماثلة في أذهان أهل نيويورك." وتابع: "هذا منتهى القسوة أو الغباء البالغ للغاية".

ووفقاً لدائرة الطيران الفيدرالي، حلقت الطائرة العسكرية، من طراز "بوينغ ٧٤٧"، واحدة من طائرتين تستخدمان في تنقلات الرئيس الأميركي، على علو نحو ١٠٠٠ قدم، لالتقاط صور لها، لصالح البنتاغون.

وأسترجع مشهد طائرة الرئاسية الأميركية وهي تحلق على علو منخفض، لأذهان الكثير من سكان نيويورك، أحداث هجمات الحادي عشر من أيلول عام ٢٠٠١.

وقال الصحفي توم كروك، الذي شهد تلك الهجمات، إن مشهد تحليق الطائرة العملاقة على علو منخفض كان "مقلقا".

وعقبت غراسيا-روز، أخصائية نفسية تشرف على علاج عشرات المصابين باضطرابات نفسية، أن المكالمات الهاتفية انهالت عليها من مرضاها "كانوا في حالة صدمة ويتساءلون عن كيفية حدود ذلك مجددا". وأضافت: "أنا طبيبة ولكن أصيبت بنوبة هلع"، وأضافت بأنها تنظر في إمكانية إقامة دعوى مدنية ضد الحكومة لعدم الإعلان عن المهمة.

هل باتت أسرار الأمن القومي في متناول الجميع؟

Taqrir Washington

شهدت الولايات المتحدة خلال الأيام القليلة الماضية حدثين، اعتبرهما كثيرون ـ وعلى رأسهم الرئيس الأميركي باراك أوباما ـ بمثابة بداية النهاية لفترة من أكثر الفترات ألمًا وظلامًا في التاريخ الأميركي. فحوى الحدثين تدور حول مراجعة مجموعة من السياسات التي اعتمدت عليها الولايات المتحدة في عهد الإدارة الأميركية السابقة في التعامل مع الحرب على الإرهاب، خاصة تلك المرتبطة بالتحقيق مع المعتقلين في تهم متعلقة بالإرهاب.

أولاً: قامت الإدارة الأميركية بالإعلان عن عدد من المذكرات التي كانت قد أصدرتها وزارة العدل الأميركية في الفترة من ٢٠٠٢ إلى ٢٠٠٥ توضح بالتفصيل أساليب التحقيق التي استخدمها المحققون في وكالة المخابرات المركزية الأميركية مع الإرهابيين، والذين تصفهم التقارير بالخطرين وذوي قيمة كبيرة بالنسبة للولايات المتحدة.

وتتضمن هذه المذكرات تفاصيل كثيرة عن أساليب التحقيق التي وصفها الرئيس بالتعذيب، وكان من بين هذه الأساليب الصفع وتجريد المعتقلين من ملابسهم، ووضعهم تحت كثير من الضغوط، وأسلوب الإيهام بالغرق، فضلا عن بعض الأساليب الأخرى شديدة الوطأة والتي اعتمدت على تخويف المعتقلين والضغط عليها. وبعد هذا القرار الذي أصدره الرئيس باراك أوباما بأيام قليلة أصدرت اللجنة العسكرية بمجلس الشيوخ تقريرًا عن الأساليب الوحشية التي استخدمها أفراد القوات المسلحة الأميركية مع المعتقلين والسجناء الذين احتجزتهم، ويقوم التقرير على أن الإدارة الأميركية السابقة برئاسة جورج دبليو بوش بدأت في استخدام هذه الأساليب الوحشية بعد شهرين فقط من وقوع إحداث الحادي عشر من ايلول. وربط التقرير هذه الأساليب بالانتهاكات الأميركية التي حدثت في السجون العراقية خاصة سجن أبي غريب، وأيضًا بما حدث في معتقل جوانتانامو، بالإضافة إلى السجون الأفغانية.

أوهام الشفافية والانفتاح

ومن جانبه بث برنامج All Things Considered ـ الذي يبث على شبكة NPR ـ تقريرًا أعده آري شابيرو Ari Shapiro ، أشار فيه أن الرئيس الأميركي أكد أن المسؤولين في وزارة العدل الذين سمحوا باستخدام هذه الأساليب في التحقيق لن يكونوا بعيدين عن المحاسبة واتخاذ الإجراءات القانونية حيالهم. ولكن في وقت آخر ـ كما يقول التقرير ـ صرح كبير موظفي البيت الأبيض رام إيمانويل أن الرئيس باراك أوباما لا يرغب في أن تتم مقاضاة هؤلاء الموظفين الذي أعطوا الضوء الأخضر لوقوع مثل هذه الممارسات، التي وصفها أوباما بأنها "تعذيب".

وعلى الصعيد ذاته ذكر التقرير أنه منذ مجيء أوباما إلى السلطة وهو يتعهد بعصر جديد من الانفتاح الحكومي والشفافية، حيث وعد بحكومة مسئولة تتحمل مسؤولية كافة الأفعال والسياسات التي تقدمها وتعمل على تنفيذها. واعتبر أوباما أن السبيل الوحيد لمثل هذا الأمر هو تمكين مفهوم الشفافية ليكون الموجه الأساسي لجميع الأعمال الحكومية، ولكن التقرير أكد أن كثيرًا من المحللين والخبراء على الساحة السياسية الأميركية يرون أن الرئيس الأميركي لم يفعل كثيرًا ليضع وعوده موضع التنفيذ خاصة على صعيد الأعمال المتعلقة بالأمن القومي الأميركي. وفي سياق تدليله على هذا الأمر لفت شابيرو الانتباه إلى أن موقف الإدارة الأميركية الحالية في اثنين من أهم قضايا الأمن القومي في الفترة الأخيرة لم يختلف كثيرًا عن موقف إدارة الرئيس بوش السابقة، حيث طلبت وزارة العدل من القضاة المسؤولين عن هذه القضية حفظ هذه القضايا، وتجميد أي إجراءات قانونية بصددها، محتجة في هذا الأمر بأن استمرار نظر هذه القضايا أمام القضاء سوف يُعرض كثيرًا من أسرار الأمن القومي للخطر من خلال جعلها أمورًا علانية للجميع. واعتبر التقرير أن هذه الاتجاهات في التفكير والإدارة تعبر عن الاتجاهات الإمبريالية ذاتها التي مثلها الرئيس الأميركي السابق جورج بوش.

كما ساق التقرير مؤشرًا آخر على هذه الاتجاهات الإمبريالية التي تخالف ما أعلن عنه أوباما بشأن الشفافية بعد تنصيبه رئيسًا للولايات المتحدة، حيث أشار التقرير إلى أنه كان هناك مشروع قرار قدم إلى الكونجرس في العام الماضي، يهدف إلى تقييد سلطة الإدارة الأميركية في إيقاف نظر بعض القضايا - خاصة تلك المتعلقة بالأمن القومي- هذا المشروع كان أحد الداعمين الأساسيين له جو بايدن نائب الرئيس الحالي، حينما كان عضوًا في مجلس الشيوخ قبل أن يتولى منصبه، ولكن الآن لم تعلن الإدارة الأميركية الجديدة عن موقفها من دعم مثل هذا المشروع في الوقت الحالي من عدمه.

جدل في الساحة السياسية الأميركية

ومن ناحية أخرى رصد التقرير ردود الأفعال داخل الساحة السياسية الأميركية، حول هذه التفاصيل التي تم الإعلان عنها بخصوص أساليب التحقيق مع المعتقلين في السجون الأميركية، فمن جانبه أكد السيناتور الديمقراطي كارل ليفن Carl Levin رئيس اللجنة العسكرية في مجلس الشيوخ أن هذا التقرير ـ الذي أصدرته اللجنة ـ يوضح أن التعذيب قد تم استخدامه بصورة منهجية منتظمة ضد المتهمين بارتكاب جرائم إرهابية أثناء التحقيق معهم، واعتبر ليفن أن التقرير يقدم إدانة واضحة للسياسات التي اتبعتها الإدارة الأميركية في التحقيق مع المعتقلين، وإدانة صريحة أيضًا لكبار المسؤولين في هذه الإدارة الذين حاولوا توجيه اللوم عن هذه الممارسات البشعة إلى صغار الضباط. ومن ناحية أخرى لفت التقرير الانتباه إلى أنه لم يصدر تعليق من جانب المحامي العام إيريك هولدر Eric Holder، الذي أكد أن وزارة العدل بصدد إجراء تحقيق بخصوص هذا الأمر، من أجل معرفة ما إذا كان المسؤولون في وزارة العدل قد سمحوا بإصدار هذه المذكرات المتعلقة بأساليب التحقيق مع المعتقلين دون الالتزام بالمعايير القانونية، التي وضعت من جانب وزارة العدل من أجل تنظيم استخدام هذه الأساليب. ولفت شابيرو الانتباه إلى أن هناك ثلاث مجموعات من الموظفين سواء في وكالة المخابرات المركزية الأميركية أو وزارة العدل، تم تصنيفهم طبقًا لمدى انتهاكهم هذه المعايير القانونية، المجموعة الأولى وهم الذين استخدموا أساليب التحقيق القاسية قبل صدور هذا الدليل المتعلق بالمعايير القانونية الخاصة بأساليب التعذيب، أما المجموعة الثانية هم الذين تعمدوا انتهاك هذه المعايير في التحقيق مع المعتقلين، أما المجموعة الثالثة فهم مجموعة المحامين في وزارة العدل والذي أنيط بهم وضع هذا الدليل القانوني، ولكنهم بالرغم من ذلك أقدموا على انتهاك المعايير القانونية التي أسس لها هذا الدليل في التحقيق بإعطاء الضوء الأخضر للمحققين لاستخدام هذه الأساليب.

أسرار الأمن القومي في متناول الجميع

أما كريس والاس Chris Wallace في برنامجه FOX News Sunday، فقد استضاف المدير السابق لوكالة المخابرات المركزية الجنرال مايكل هايدن Michael Hayden، الذي أكد أن هذه الوثائق التي شملها قرار الرئيس باراك أوباما ستكون متاحة لعامة للعامة، تشتمل على أسرار عليا متعلقة بالأمن القومي الأميركي. وبحكم التعريف فإن ما يقع ضمن الأسرار العليا للبلاد هو ما يمكن أن يتضمن معلومات إذا تم نشرها للجميع فإن ذلك يعرض الأمن القومي لكثير من المخاطر الكبرى، وهذه الوثائق التي تم الإفراج عنها اتفق الرؤساء الأربع السابقون لوكالة المخابرات المركزية أنها تتضمن أسرارًا عليا، ومن ثم فإعلانها سيؤدي إلى تهديدات حقيقية للأمن القومي الأميركي.

وجدير بالذكر أن هايدن كان قد تولى منصبه كرئيس لوكالة المخابرات المركزية منذ عام ٢٠٠٦ حتى قبل ثلاثة شهور مضت، أي إنه تولى منصبه بعد إصدار هذه المذكرات في الفترة من ٢٠٠٢ إلى ٢٠٠٥. وعن التأثيرات في الواقع العملي لمثل هذا القرار الذي اتخذه أوباما، أشار هايدن إلى أن المستفيد من هذا القرار هم أعداء الولايات المتحدة الأميركية. فقرار الرئيس بعدم استخدام مثل هذه الأساليب في التحقيق مع المعتقلين، يحرم الولايات المتحدة من مصدر هام يمكن من خلاله الحصول على معلومات هامة حول المخاطر التي يمكن أن تهدد الأمن القومي الأميركي.

أمن أمريكا القومي بات في خطر

وفي السياق ذاته أكد هايدن أن الرئيس بقراره هذا لم ينه فقط استخدام أساليب التحقيق التي يعتبرها بمثابة تعذيب، وإنما أيضًا بدأ في وضع مجموعة القواعد والحدود القانونية على استخدام هذه الأدوات والأساليب في التحقيق مع المعتقلين داخل السجون والمعتقلات الأميركية، وقد اعتبر هايدن أن هذا الأمر الأخير خطير جدًا بالنسبة للولايات المتحدة لأنه ليس من المنطقي أن يعرف الأعداء، في إشارة إلى الإرهابيين والمعتقلين في السجون والمعتقلات، المدى الذي يمكن أن يصل إليه من يقومون بالتحقيق معهم في استخدام أدوات وتكتيكات للحصول على اعترافات منهم، مما سيجعل مهمة ضباط وكالة المخابرات صعبة للغاية. ومن ثم فإن الوكالة الأولى التي تعتبر خط الدفاع الأول عن الأمن القومي الأميركي سوف تكون مقيدة في أداء مهمتها. وردًا على التصريحات التي أكد فيها المتحدث الصحفي باسم البيت الأبيض روبرت جيبس Robert Gibbs أن استخدام مثل هذه الأساليب القاسية يجعل الولايات المتحدة أقل أمنًا، وعن تصوره للكيفية التي يرى بها اقتراب الرئيس باراك أوباما للحرب على الإرهاب، أكد رئيس وكالة المخابرات السابق أنه لا يمكن أن يصدر حكمًا نهائيا على رؤية أوباما للحرب على الإرهاب، ولكنه أكد أن تصريحات المتحدث الصحفي للبيت الأبيض تنقلنا إلى حقيقة أخرى هامة، هي ما أسماه هايدن حقيقة غير مناسبة حقًا Really Inconvenient Truth" وطبقًا لتفسيره لهذه الفكرة، فإنه يقول: إن غالبية الشعوب والأفراد التي ترفض هذه الأساليب والتكتيكات في التحقيق تريد أن تقول إن حكوماتها لا تستخدم هذه الأساليب، وهو موقف مشرف كما يقول هايدن ، ولكنه أكد في الوقت ذاته على أن الحقيقة تؤكد أن استخدام مثل هذه الأساليب في التحقيق جعلت الولايات المتحدة أكثر أمنًا، وهذا هو ما أشار إليه خطاب الرئيس جورج بوش في ايلول ٢٠٠٦ من أن اعتراف أحد المعتقلين، من خلال استخدام هذه التكنيكات والأساليب في التحقيق، قد قادت إلى اعتقال آخر، وهذا بدوره قاد إلى اعتقال آخر وهكذا.